التدقيق الشرعي الخارجي

مؤتمر المدققين الشرعيين

شركة شورى للاستشارات الشرعية

الكويت - مايو 2009

محمد عمر جاسر

مستشار – الرقابة الشرعية

بيت الاستثمار الخليجي

التدقيق الشرعي الخارجي

التدقيق الشرعي الخارجي

❑ **التعريف :**

هو عملية يقوم بها شخص مؤهل مستقل (المدقق) تتضمن فحص أعمال المؤسسة المالية الاسلامية والعقود المبرمة بهدف إعطاء رأي عن مدى التزام (Compliance) الإدارة بالضوابط والتوصيات والفتاوى الشرعية الصادرة عن الهيئة /المستشار الشرعي للمؤسسة والالتزام بالمعايير الشرعية الصادرة عن AAOIFI وعن المجامع الفقهية والندوات والمؤتمرات المصرفية.

❑ **الحاجة له:** *التعامل مع "**مخاطر عدم الالتزام**" **Risks** بأحكام الشريعة الاسلامية في المؤسسا ت المالية الاسلامية.*

❑ **تعريفات ذات صلة:**

1. الحوكمة الشرعية Shari'a Governance
2. الرقابة الشرعية Shari'a Compliance
3. الهيئة الشرعية
4. المراقب الشرعي
5. المدقق الشرعي الداخلي

تدقيق الالتزام Compliance Audit ؛هو الأنسب والأكثر ملاءمة للتدقيق الشرعي لأن الالتزام يعني العمل وفق الأحكام والقوانين التي تحكم طبيعة نشاط المؤسسة بأمانة واحترافية

فروع التدقيق الشرعي الخارجي

الفحص؛ Exam

وهو أعلى درجات التأكيد ؛ HIGH ASSURANCE ويكون تقريره متضمناً لرأي (OPINION) حول مدى الالتزام ، ويكون نطاقه شاملاً لكامل FULL SCOPE نطاق المعاملات والرقابة الداخلية والعوامل الاخرى حيث يتم أخذ عينات حسب الخطورة والأهمية النسبية.

التدقيق الشرعي يجب أن يقوم به مدقق مؤهل لأنه يتضمن إبداء رأي محايد وهو يعد من خدمات الإقرار Attestation بينما خدمات التأكيد Assurance قد يضطلع بها مختصون شرعيون آخرون

المراجعة؛ REVIEW

وهي متوسطة التأكيد ،MODEARTE تعطي تقريراً يتضمن تأكيداً سلبياً NEGATIVE ASSURANCE سيكون التقرير هكذا : لا يوجد خطأ في الالتزام بالمعايير الشرعية والفتاوى والضوابط المعتمدة ؛وقد يكون النطاق محدودا حسب الاستفسار المقدم (هل يوجد خطأ بإجراءات المرابحة المصرفية).

التدقيق الشرعي أشمل من المراجعة الشرعية، لأن التدقيق أساساً يقوم على الفحص ولكنه قد يتضمن مراجعة أو خدمات متفق عليها

الخدمات المتفق عليها، AGREED-UPON SERVICES

وتختلف درجة التأكيد حسب نوعية الخدمات،ويصدر عند انجازها تقرير به (نتائج) Finding ويكون النطاق حسب الحالة أو الاتفاق.

هدف التدقيق الشرعي الخارجي

تنحصر الأهداف الرئيسية في :

1. إبداء الرأي المحايد والمستقل حول مدى الالتزام باحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات والعقود المبرمة
2. تقديم شهادة Attestation لمساهمي المؤسسة والمتعاملين منها من جهات رقابية وتنظيمية
3. فحص نظام الرقابة الشرعية الداخلية

أما الأهداف الأخرى، فتتضمن:

1. قياس مستوى المسئولية الاجتماعية والتنموية
2. قياس الكفاءة في تشغيل الأموال
3. قياس الفعالية في استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة

فصل الوظائف ؛ Segregation Of Duties أحد الجوانب المفقودة في عمل المراقب/المدقق الشرعي الداخلي حيث يقوم بمهام تنفيذية وأخرى رقابية في آن واحد

تعارض المصالح ؛ Conflict Of Interest هو نتيجة حتمية لعدم الفصل الوظيفي وقد يؤدي إلى فقدان الشفافية والمصداقية في تقرير المراقب /المدقق الشرعي الداخلي

مقارنة بين التدقيق الشرعي الخارجي والداخلي

	الخارجي	الداخلي
الهدف ونطاق العمل	شهادة حول الالتزام ومدى متانة نظام الرقابة الشرعية الداخلية	تحسين وتقوية نظام الرقابة الداخلية وتفعيل الالتزام
الاستقلالية، التبعية والعلاقة بالهيئة الشرعية	مستقل عن المؤسسة والهيئة، ويقدم التقرير إلى الهيئة الشرعية وبدورها إلى المساهمين *	غير مستقل عن المؤسسة ويتبع إدارياً لها وفنياً إلى الهيئة الشرعية
تنظيم المهنة *	لايوجد	لا يوجد
المعيار	فتاوى وارشادات الهيئة والمجامع والمعايير الشرعية AAOIFI	فتاوى وارشادات الهيئة والمجامع والمعايير الشرعية AAOIFI
الرقابة والمخاطر	التعرف على المخاطر الشرعية ويقيس قدرة الرقابة الداخلية على مواجهتها	التعرف على المخاطر الشرعية وعمل على تفعيل نظم الرقابة الداخلية تجاهها

* حسب االممارسة الحالية للتدقيق الشرعي في بعض البلدان ومنها الكويت

الأكثر مصداقية تجاه الأطراف الأخرى

